Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باسمة ، عند ذلك حل الرضى بصدره واطمأن إلى أن تضحيته لن تضيع فى الهواء . وقامت فقام وراءها بتلقائية وبلا أدنى ارتباك وبعد ثوان كانا يترامقان مواجهة على الطوار على حين امتد وراءهما ميدان الضاحية شبه خال وقد احمر قرص الشمس إيذانا بالمغيب . تمتم :

ـــ فرصة سعيدة .

فمضت إلى الطريق الوسطى دون أن تجيبه ولكنها دعته بأسلوبها المشجع الصامت للحاق بها . ومشى إلى جانبها فتقبلت ذلك دون اعتراض فعاد يقول :

ـــ فرصة سعيدة ..

كان الطريق سكنيا بلا دكاكين ، به قلة من المارة ، وكثرة من السكان تتواجد فى الحدائق ، ولما لم يتبين لها هدفا قريبا فقد قال :

ـــ يوجد قريبا من هنا فرع للفردوس .

ولكنها واصلت السير فسار إلى جانبها وهو ينظر فيما أمامه متسائلا . ووجدها تتجه نحو بيت صغير من دور واحد فاقتحمته دهشة وتلقى رد فعل حاد وأليم . صدق ما يرى بصعوبة واحتجاج وتبرم وقال لنفسه : « حقا إنه لزمان زالت فيه الفوارق بين الأنواع » . وبتبدد الحلم لم تبق إلا الحقيقة القاسية المبتذلة ، فشعر بتأنيب لتفويته ميعاده الهام بشأن القضية ، وتبعها إلى الداخل بلا حماس يذكر . ووجد البيت صغيرا حقا ، يتكون من صالة طويلة وحجرة وحيدة فى النهاية . حجرة نوم آية فى البساطة أو فى الفقر ، بها فراش ومشجب ومقعد وحيد ، وحتى الفراش اقتصر تجهيزه على حشية ووسادة بلا غطاء ولا ملاءة ، وانبسطت أرض الحجرة الخشبية بلا سجادة ولا كليم ولا حصيرة . ابتسم بفتور وهو